

وحدة وطنية

خالد صافية

كبير قلب اللبنانيين أمس. كبير قلبهم لدى سماع وليد جنبلاط يتحدّث عن حبّ الحياة. وكبير قلبهم لدى الإدراك أنّ سمير جعجع، رغم كل شيء، ما زال حاضراً وراغباً في مواجهة. وكبير قلبهم لأنّ سعد الحريري بشرهم بالوحدة الوطنية. إنّها من اللحظات النادرة التي يشعر فيها المواطن الفرد بصفاء ذاتي، وغبطة الانتماء إلى الوطن الرسالة.

توزيع الأدوار الثلاثي يذكّر بما حدث في ذكرى 14 شباط. وكالعادة، كانت الحلقة الأضعف، تلك غير المعترف بها، هي صاحبة الصوت الأعلى. فتارة تستعير دور طارق بن زياد، وتارة أخرى دور خالد بن الوليد. ثمّة من تحدّث عن الوحدة الوطنية بدهاء العارف أنّ «علك» الحديث عنها لن يؤدّي إلا إلى فرطها. وثمّة من تحدّث عن الوحدة الوطنية، كمن يتجرّع السمّ، فيما باتت الوحدة نفسها، بالنسبة إلى ثالث، عادة تشبه غسل الأسنان في الصباح. مجرد روتين يومي لا بد منه لمواجهة العالم الخارجي.

نصف الشعب اللبناني على الأقل مطرود من جنة الوحدة الوطنية. إنه غير مدعو إليها أساساً. فهذا النصف، على ما يبدو، لا يحبّ الحياة. إنه شبيه بضحايا الحرب الأهلية الذين سقطوا على يد رؤاد الوحدة الوطنية. سقطوا من شدّة ولعهم بـ«ثقافة الموت». إنه شبيه بالفقراء اللبنانيين الذين ما كانت مدينة الحياة لتبني إلا على إفقارهم. إنه شبيه بالعمّال السوريين الذين جرى الانتقام منهم، ذات يوم، احتفالاً بحبّ الحياة.



تحية مسن من مارون الراس إلى كل لبنان (بلال جاويش)

الفلسطينيون اختاروا «دنيا» و «عمارة يعقوبيان»

رام الله - يوسف الشاب

الجمهور الفلسطيني قال كلمته واختار فيلمي «دنيا» للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب، و«عمارة يعقوبيان» للمخرج المصري مروان حامد للفوز بجائزة مهرجان القصة السينمائي الدولي. وأعلن عن فوز الفيلم، مناصفة، في حفل الختام مساء أول من أمس. تنافس في المهرجان 18 فيلماً ومن الأفلام التي نالت رضا الجمهور اليمني «يوم جديد في صنعاء القديمة»، والفيلم المصري «أوقات فراغ»، والفيلم الإسباني «في أعماق البحر». واستبعدت أفلام الثورة الفلسطينية، والمخرج المصري العالمي يوسف شاهين، والمخرج الدنماركي لارس فان تريبر، وأفلام أوسكار أفضل فيلم أجنبي للعام 2006، من المنافسة على الجائزة الفخرية للجمهور الفلسطيني.

وفيلم «دنيا»، لا يزال يثير جدلاً كبيراً، وخاصة في مصر. وهو يتناول حسب صعب، قضية «الختان الفكري».

أما فيلم «عمارة يعقوبيان» الذي يشارك فيه نخبة من نجوم السينما المصرية أبرزهم



ختان ترك في مشهد من فيلم «دنيا»

عادل إمام، ونور الشريف، ويسرا، فيرصد التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر، عبر التغيرات الحاصلة عبر عقود في التركيبة السكانية لعمارة يعقوبيان، التي تعامل معها كوصلة لما يحصل في مصر الآن. وكان حفل ختام مهرجان القصة السينمائي الدولي، قد بدأ بعرض الكليب اللبناني «الاختلاف طبيعي»، الذي ينتصر لحرية التعبير، وإدماج المعاقين في المجتمع، فيما عبر المدير العام لمسرح وسينماتك القصة جورج إبراهيم في كلمته، عن سعادته بنجاح المهرجان الذي يُقام في ظروف استثنائية كعادة الفلسطينيين في تنظيمهم المهرجان، وأكد وجود رغبة حقيقية لدى إدارة القصة في تثبيت دورية المهرجان الذي شكّل، حسب المهتمين، نافذة مهمة على السينما العربية والدولية، وتمكّن فعلاً من النجاح في تجسيد شعاره «من رام الله إلى العالم دون حواجز». وعرض في حفل الختام فيلم الفلسطينية مايا صنبر «أحلام وأهداف». ويعد فقرة فنية قدمتها فرقة «دام»، وهي أول فرقة راب فلسطينية، خرجت من اللد، كرم المهرجان مؤسسة «انا ليند» الداعم الرئيسي له،

والمؤسسات المحلية والعربية والدولية المشاركة، ولجنة المهرجان، وطاقم العاملين في مسرح وسينماتك القصة، علاوة على شخصيات ساهمت بدور كبير في نجاح فعاليات المهرجان، وكان المهرجان قد عرض نخبة من الأفلام التي لم تعرض في فلسطين من قبل، وفي خمسة محاور: بانوراما، أفلام أوسكار أفضل فيلم أجنبي للعام 2006، وأفلام المخرج يوسف شاهين، وأفلام المخرج لارس فان تريبر، وأفلام الثورة الفلسطينية، علاوة على تنظيم ورش عمل وقراءة في كتاب «فلسطين في السينما» للمخرج العراقي قيس الزبيدي، وكرم المهرجان سينما الثورة الفلسطينية، عبر المخرجة خديجة أبو علي، أول فلسطينية تصنع فيلماً، وعدد من المخرجين الفلسطينيين والعرب الذين ساهموا في تأسيسها كعدنان مدانات، وغالب شعث، وقاسم حول، وقيس الزبيدي، وعرض في مركز خليل السكاكيني الثقافي عدداً من أفلام سينما الثورة. وأكد مدير المهرجان خالد عليان أن هدف المهرجان كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، عبر السينما، الصورة، وإحداث حراك ثقافي وفني في المجتمع.

إستراحة

«الحياة أقوى» صور العدوان تُستعاد في الكويت

من المصورين اللبنانيين بعشرات الصور الفوتوغرافية التي ستبقى شاهداً حياً على جرائم الجيش الإسرائيلي في لبنان.

مشاهد العدوان وتفتتها صور تعرض الآن في معرض الكتاب تحت عنوان «الحياة أقوى» بتنظيم من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي. تعرّض لبنان لعدوان إسرائيلي وحشي استمر 33 يوماً ما بين 12 تموز و14 آب 2006.

وجاء في النشرة «تمكنت عيون الحقيقة الشجاعة المسلحة بالقوة والعزة والحرية العالية والمهنية المميزة، من توثيق هذه الوحشية بالعديد من الصور التي كان لها التأثير الفعال في كشف العدوان الإسرائيلي».



الكويت - كامل جابر

أضحى الجناح اللبناني في الدورة 31 لمعرض الكويت للكتاب محطة جذب، إذ من خلاله يستعيد كل الزوار صوراً غطت الشاشات العربية والعالمية طوال 33 يوماً من العدوان الإسرائيلي على لبنان. ويحظى الجناح باهتمام كبير من وسائل الإعلام الكويتية.

وقد أفسردت النشرة اليومية للمجلس الوطني للثقافة والآداب في الكويت صفحتين في عددها الثالث تحت عنوان «الحياة أقوى». مشاهد الدمار الصهيوني بعيون لبنانية، فقالت عنه في معرض توصيفها: «صرخة حية انطلقت من وسط الألم والتدمير والتخريب الصهيوني، أطلقها مجموعة

مرايا

الشبكة الافتراضية ضد الأدوية المزورة

فيما ترتفع هذه النسبة إلى 30 في المئة في بعض الدول الأفريقية. وتخفض لتصل إلى 1 في المئة في الدول الأكثر تقدماً. وذكر المجتمعون أن المتاجرة بالأدوية عبر شبكة الإنترنت تساهم بشكل كبير في تعزيز الترويج للأدوية المزيفة.

ولا تتوافر إحصاءات دقيقة عن مدى انتشار هذه الأدوية في لبنان والدول العربية، ولم يُركّز على هذه الظاهرة ولا تتناولها دراسات متخصصة في المنطقة.

المجتمعون في بون لم يحددوا موعداً نهائياً لإطلاق الموقع. الائتلاف، ولم يتحدّثوا عن الخطوات العملية التي سيتخذونها لمحاربة الأدوية المزيفة، لكن ممثل المنظمة الدكتور هاورد زوكر قال إن الهدف الرئيسي من الحملة عبر الإنترنت يهدف إلى اقناع الدول المعنية بأن التجارة غير الشرعية بالأدوية لها أضرار كبيرة على المواطنين، وإن محاربة الأدوية المزيفة تساهم في الحد من انتشار بعض الأمراض.

اتخذت منظمة الصحة العالمية أخيراً خطوات جديدة لمحاربة الأدوية المزيفة، وسيستعين خبراء المنظمة بشبكة الإنترنت لإطلاق ائتلاف عالمي ضد هذه الأدوية التي تسبب أضراراً كبيرة في دول العالم الثالث بشكل خاص.

عنوان الموقع الإلكتروني لهذا الائتلاف لم يعلن بعد، لكن المنظمة حرصت على التذكير بمضار هذه الأدوية التي تنتعش المتاجرة بها في البلدان الفقيرة، وقد تمكن تجارها من تحطّي الحواجز الكثيرة ليدخلوا دولاً متقدمة.

وقد اجتمع أخيراً في مدينة بون الألمانية لفت ممثلو «إمباكت» أي مجموعة المؤسسات والجمعيات الأمريكية والأوروبية المتعاونة لمحاربة الأدوية المزيفة وحضره أيضاً ممثلو منظمة الصحة العالمية.

وتبين وفق المجتمعين أن نحو 20 في المئة من الأدوية التي تباع في ما يعرف بجمهورية الاتحاد السوفياتي سابقاً هي أدوية مزيفة،